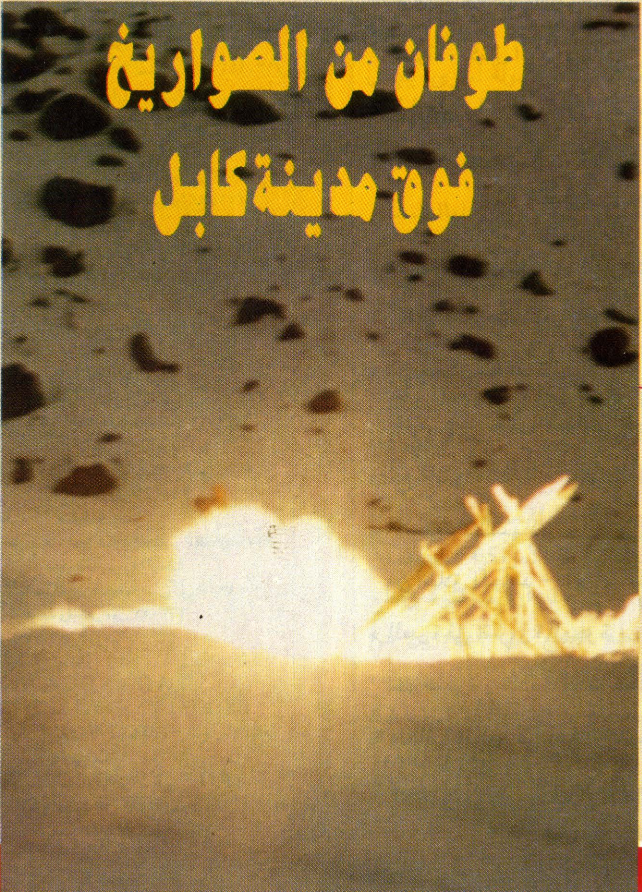
السنة السادسة، العدد (٦٥)، شعبان ١٤١٠هـ - مارس ١٩٩٠م AL-JIHAD, No. 65, Mar.. 1989

مع الشهداء

الجهاد ٦٥

المجاهدون على أبواب الانتخابات

من يحكم أفغانستان ؟



اللكمات قبل النهائية

المجاعة تهدد المسلمين في شمال أفغانستان باللجوء إلى الشيوعيين

الافتتاحية

بقلم الشيخ محمد يوسف عباس

ولا تنازعوا فتفشلوا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين.

إن من أهم عوامل النصر للمؤمنين في ميادين الصراع بين الحق والباطل الوحدة التي تنفي الشقاق والنزاع الذي حذر الله منه المؤمنين فقال تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين». والوحدة إنما تكون في الغاية والهدف وتكون في السبيل الموصل إلى الغاية والهدف، وكذلك تكون في المبدأ الذي يعمر القلب الذي بصلاحه يصلح الإنسان وبفساده يفسد الإنسان، وإن أبرز ميادين الصراع الساخن بين الحق والباطل تتمثل في ساحة أفغانستان.

فهذه الساحة يقاتل فيها أهل الإيمان أهل الكفر الصريح منذ سنة ١٩٧٥م، واستطاعوا بفضل الله وهم عزّل من السلاح جياع البطون، عراة الأجساد، أن يحققوا النصر العظيم المبارك على شر أهل الأرض، وأشدهم كفراً وأكثرهم الحاداً ، ممن يملكون كل وسائل التدمير من الطائرات والصواريخ والدبابات، والأسلحة الكيماوية، وغيرها. وقد أخرجوهم من ديارهم وردوهم على أعقابهم خاسرين وإن لم تحسم المعركة بعد لوجود الحكومة العميلة الهزيلة التي تقف وراءها روسيا بكل أسلحتها وخبراتها وامداداتها حتى لا تسقط سريعاً بيد المجاهدين.

وعندما أيقن أعداء الله أن المجاهدين لا محالة منتصرون في الميدان العسكري لوضوح الرؤية عند جميع المجاهدين ولأن الظلم الواقع على المسلمين في أفغانستان يؤجج الإيمان في القلب ويحرك العزائم ويدفع للتضحيات في سبيل الله، إذن فلا بد من إخراج القضية الأفغانية من الميدان العسكري إلى الميدان السياسي، وتمييع القضية واشغال المجاهدين بقضايا جانبية تضعفهم عن الجهاد، حتى يتم للكفر التغيير الفكري والاجتماعي في المجتمع الأفغاني.

ومن أبرز المسائل التي يعتمد عليها أعداء هذه الأمة في تغيير وجهة الجهاد في أفغانستان ونقله من الميدان العسكري إلى الميدان السياسي تعدد المنظمات الجهادية.

إذ الخلاف والنزاع والتفرق شر على هذه الأمة، إذ فيه ذهاب الريح وتغلب الكفار، وكل مؤمن غيور على الإسلام والمسلمين ليعتصر قلبه ألماً حينما يرى المجاهدين قد تعددت أحزابهم واختلفت أساليبهم وتباينت آراؤهم، ويود خالصاً من قلبه أن يتحد المجاهدون صفاً واحداً بزعامة واحدة لتحقيق غاية واحدة ألا وهي بناء الدولة الإسلامية لترفع راية التوحيد في كل مكان، حتى يصدق قول الله فيهم «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص».

وليس الجهاد في سبيل الله مجرد أماني عذاب وآمال عراض وإنما تضحيات عظام وبذل للأنفس والأموال ابتغاء مرضاة العزيز الغفار.

فالشعب الأفغاني وإن امتاز على غيره من الشعوب الإسلامية بصفاء الفطرة، وسلامته من اللوثة الغربية التي تمكنت في الشعوب التي خضعت للاستعمار الغربي، فهو شعب يعتز بعقيدته ويستميت في الدفاع عن دينه، يأبى الضيم ويفضل الموت في ساحات الشرف والكرامة على الحياة في ديار الذل والهوان، وقد أعطى أروع الأمثلة على ذلك في مقاومته للاستعمار البريطاني ودفع الغزو الروسي ووقف في وجه الإلحاد.

فهذا التعدد في المنظمات الجهادية يرجع إلى تعدد القبائل واختلاف اللهجات والمذاهب وتباعد المناطق واتساعها، فهذه الأسباب وإن كثرت فإنها لا تقف أمام قوة الإسلام وملاءمته لفطرة الإنسان وعمق أثره في نفوس الشعب الأفغاني ، فلو عم الوعي بالإسلام في جميع طبقات الشعب واتضح للجميع اثر الخلاف وأزيلت الأسباب التي تؤجج الخلاف وتكرس الانقسام واتسعت النظرة عند الجميع أيقن الجميع أن تأخر النصر إنما هو بسبب الخلاف، وخلاف المسلمين إنما هو السبب الأول لخذلان الله لهم وتغلب الأعداء عليهم.

ولو شارك المسلمون في العالم إخوانهم الأفغان في محنتهم وقاموا ببعض الواجب عليهم فأرسلت كل بلد أو كل حركة إسلامية ثلة بسيطة من الدعاة العلماء الفقهاء الذين لهم الكلمة المسموعة والرأي الصائب والنظرة البعيدة، وكانوا طلائع الجهاد لهذه الأمة في أفغانستان لكان الأمر غير ما نرى، ولقد جرب الشيخ الشهيد عليه الرحمة والرضوان بعضاً من ذلك على مستوى بسيط بحسب الإمكانيات المتاحة، فأرسل بعض الشباب الدعاة الذين صدقت نياتهم وخلصت نفوسهم -وإن قلت بضاعتهم- إلى بعض المناطق فكان لهم الأثر الطيب في نفوس المجاهدين، فحقق الله بهم وحدة الكلمة والنصر للمجاهدين لأنهم أزالوا الجهل بالقرآن وأناروا سبيل الحق للمجاهدين فاتحدت الصفوف وتآلفت القلوب فحقق الله لهم النصر والتمكين. وقد حقق الله على أيديهم درجة لا بأس بها من الوحدة في الميدان وهي تشكيل مجالس الشورى من جميع القادة الميدانيين مهما اختلفت منظماتهم الجهادية ويكون لها النظر في القضايا الإدارية والعسكرية ولا يجوز لأحد أن يستقل بقراره خارجاً عن المجلس. إن هذا الوجود للدعاة المجاهدين في مقدمة الصفوف في الميدان له الأثر الكبير في قلوب القادة السياسيين والقادة العسكريين. وأبناء الشعب الأفغاني عامة، ويربط هذه الأمة مهما تباعدت أقطارها بهذا الجهاد المبارك، لأنها تشارك بأفلاذ أكبادها.

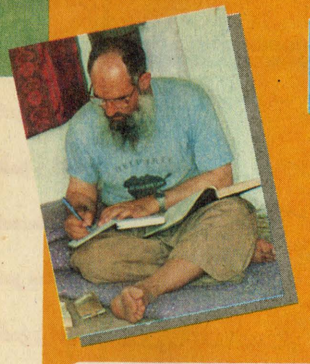
ومن العوامل التي تزيل الخلاف وتقرب وجهات النظر اجراء الانتخابات في أفغانستان واختيار مجلس الشورى (أهل الحل والعقد) الذي يمثل الشعب الأفغاني الذي قام في وجه الزحف الأحمر ورده على أعقابه خائباً خاسراً.

ومن العوامل التي تؤجج الخلاف وتثير الصراع بين المسلمين في أفغانستان استغلال الصليبيين للواقع الذي خلفته الحرب المدمرة على الشعب الأفغاني، من الفقر والمرض والتشريد والجهل، والضياع لكثير من الأسر الأفغانية، فدخل المبشرون تحت مسميات إنسانية لكنهم يحملون الحقد الصليبي على الإسلام والمسلمين حتى يزرعوا أسباب الفتنة بين المجاهدين، وتميل القلوب إليهم عن غاية الإسلام، وحتى يكونوا عيوناً راصدة، لحركات المجاهدين وأسرارهم فيسهل عليهم توجيه المعركة من الداخل كما يشاءون.

ولقد صدق الله العظيم إذ يقول «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير».

وإن كان على المجاهدين، فريضة الوحدة، ونبذ الخلاف، فواجب على المسلمين في كافة أنحاء الأرض أن يعينوهم على أنفسهم ويمنعوا عنهم أسباب الخلاف، حتى يصدق فيهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً" ■

كلمة الجهاد



بقلم الشهيد

الدكتورعبد الله عزام

المتثاقلون عن الجهاد

إن فريضة الجهاد لا تنتظر تكافؤ القوى الظاهرة بين المؤمنين وعدوهم، والواقع يدل على ذلك، فحسب المؤمنين أن يعدوا ما استطاعوا من القوى، وأن يثقوا بالله، وأن يثبتوا في المعركة ويصبروا عليها، والبقية على الله، ذلك بأنهم يملكون قوة أخرى غير القوى المادية الظاهرة.

إن النفرة للجهاد في سبيل الله انطلاق من قيد الأرض وارتفاع على ثقلة اللحم والدم، وتحقيق للمعنى العلوي في الإنسان، وتطلع إلى الخلود الممتد في الآخرة، وخلاص من الفناء المحدود.

وما يحجم نو عقيدة في الله عن النفرة للجهاد في سبيله إلا وفي العقيدة دخل وفي إيمان صاحبه وهن وضعف ففي الحديث الصحيح " من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبه من نفاق" .

فالنفاق هو الذي يقعد من يزعم أنه على عقيدة فيقعد عن الجهاد في سبيل الله خشية الموت أو الفقر والآجال بيد الله والرزق بيد الله.

إن القاعدين يخسرون من النفوس والأموال أضعاف ما يضحون في الكفاح والجهاد، وما من أمة تركت الجهاد إلا ضرب الله عليها الذل، فدفعت مرغمة صاغرة لأعدائها أضعاف ما كان يتطلبه منها كفاح الأعداء.

(من افتتاحية مجلة "الجهاد" العدد الثاني جمادى الأولى ١٤٠٥هـ)

من مراسلي الجهاد

الحكومة تستعد لشن هجوم على المجاهدين في جلال آباد

جلال اباد – من مراسلينا أبي عمر المكي، عبد الله الرومي :

لا يزال الوضع العسكري في جلال آباد يراوح مكانه ولا يعدو القصف المتبادل بين المجاهدين وقوات الحكومة العميلة، ويشتد هذا القصف في مناطق ثمر خيل، وكترغاي ويستخدم المجاهدون صواريخ BM22, BM12 ، ومدافع الهاون كما يملكون عدداً من الدبابات موزعة على المناطق الاستراتيجية لقصف مواقع قوات الحكومة العميلة، ويرد جنود الحكومة بالأسلحة المشابهة إضافة إلى صواريخ سكود والقنابل الانشطارية والأهم من ذلك قصف الطيران اليومي والمستمر.

في الأيام القليلة الماضية حاول جنود الحكومة التقدم ببعض آلياتهم ودباباتهم إلى المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون في منطقة كامة، فتصدى المجاهدون لهم وأجبروهم على التراجع.

يؤكد بعض القادة الميدانيين أن العدو يستعد لشن هجوم على المجاهدين فقد قام جنود الحكومة بخطوات عملية تسبق هذا الهجوم فبالإضافة إلى عدم نشر قواته وعدم الدخول في معارك صغيرة يقوم بالتمركز في مداخل الطرق والمواقع الهامة كما أن جنود الحكومة حولوا مجرى نهر جلال آباد إلى مجرى آخر ليسهل لهم المرور، واضطر ذلك المجاهدين إلى حفر آبار لاستعمالهم الشخصي بينما جفت الأرض الزراعية وقل عدد سكان تلك المنطقة بشكل واضح.

وتقوم الطائرات التابعة للنظام بجلب المؤن والذخائر ليلاً وتلقيها وبوساطة المظلات بعيداً عن المطار خوفاً من نيران أسلحة المجاهدين التي تقصف المطار.

ويقوم المجاهدون بتحصين مواقعهم في جلال آباد بحفر الخنادق وتخزين بعض الأسلحة، كما يقوم مجلس الشورى في الولاية بالتنسيق بينهم في عملياتهم وتوزيع المهمات عليهم، لكنهم –القادة– يشتكون من نقص الذخائر.

وتفيد التقارير القادمة من جلال آباد أن سيارة إسعاف تابعة لمستشفى "أفغان سيرجكل" انفجرت وهي تقل أحد الجرحى نتيجة لمرورها فوق عبوة ناسفة زرعها جنود الحكومة على الطريق العام، وأدى الانفجار إلى استشهاد أربعة مجاهدين وتدمير السيارة ■



الطوفان

صواريخ المجاهدين تحيل جليد العاصمة "كابل" إلى نار متفجرة

(٢٢٠) صاروخا من نوع "صقر ٢٠، ٣٠، ٣٦" تربك النظام الشيوعي وتفقده صوابه

إحباط محاولة كبيرة من قبل العدو للسيطرة على مديرية بغمان

إعداد: المحرر العسكري

رأس الأفعى يكمن في العاصمة الأفغانية كابل، فسقوط كابل يعني عسكرياً الضربة القاضية –بإذن الله– للنظام الشيوعي في أفغانستان، فهي مركز القيادة الشيوعية والمستشارين الروس ومستودعات الأسلحة الضخمة، ورغم بعد مدينة كابل جغرافياً عن الحدود الروسية إلا أنها تمثل قلب أفغانستان وحلقة الوصل بين أبرز المدن الأفغانية الأخرى، يساعدها على ذلك ما تمتاز به تاريخياً وتقنياً وحضارياً عن غيرها من مناطق أفغانستان.

والحديث عن قدرة المجاهدين على اسقاط العاصمة كابل واحتلالها في هذه الأوقات أمر سابق لأوانه، وإن كان هذا ليس بالمعجزة، إلا أن هناك العديد من العوامل السياسية والعسكرية والتنظيمية والدولية تؤثر على المجاهدين في هذا الوقت دفعة واحدة، وربما تعكس لنا معارك المجاهدين حول مدن (جلال آباد، قندهار، خوست) أثر هذه العوامل على أوضاع المجاهدين.

□ تكتيك نظام كابل لحفظ التوازن العسكري حول العاصمة في فصل الشتاء :

اتسمت نهاية العام الماضي ٨٩م بانضمام عدد من شخصيات النظام الشيوعي البارزة للمجاهدين، الأمر الذي يعكس مدى الانهيار الذي وصل إليه النظام الشيوعي هناك، ومع ذلك فإن روسيا تعمل جاهدة لتحتفظ بحالة شبه مستقرة مستفيدة من كافة الظروف المتوفرة، وكذلك تحرص مع نظام كابل على الاحتفاظ بالوضع العسكري على حدود العاصمة والحيلولة دون اختراق المجاهدين للأحزمة الأمنية حولها مهما كلفها الثمن.

وقد نجحت قوات النظام حتى نهاية الصيف الماضي في الاحتفاظ بمواقعها الأمنية حول كابل من جهة الشمال والغرب والشمال الغربي رغم هجمات المجاهدين.

وفي الشتاء نظراً لظروف الثلج وقلة المواد الغذائية وندرة الألبسة والأغطية الكافية مما يضطر عدداً كبيراً من المجاهدين إلى ترك مواقعهم والعودة إلى بيشاور، ولذلك تحاول قوات النظام الشيوعي استغلال هذه الظروف وإغلاق الممرات التي يسلكها المجاهدون أو احتلال بعض الطرق والمواقع التي يتمركزون فيها، بالإضافة إلى تعزيز الأحزمة الأمنية حول المدينة كابل ومحاولة توسعتها، وقد تمكنت الدولة في بداية شهر نوفمبر الماضي ١٩٨٩م –بعد معارك عنيفة تكبدت فيها خسائر فادحة– من

القحط يهدد مئات الآلاف من سكان أفغانستان بترك مناطقهم واللجوء للشيوعيين

فضل الهادي وزين

الظروف الناتجة عن الحرب المتواصلة منذ اثنتى عشرة سنة والجفاف الذي ساد البلاد وخاصة الولايات الشمالية منها في العام الماضي جعل أفغانستان تتعرض للقحط والغلاء الشديد وقد ازداد الوضع سوءاً بسبب البرد القارس في الأشهر الأخيرة.

والولايات الأفغانية الشمالية تعتبر من أخصب المناطق الزراعية في أفغانستان وكانت تنتج الجزء الأكبر من الاحتياجات الغذائية للبلاد بالإضافة إلى كونها مرتعاً خصباً لمئات الآلاف من المواشي والأغنام، ولكن هذه الولايات تعيش حالياً أصعب أيامها من ناحية الغلاء الشديد والقحط الناتج عن ظروف الحرب والجفاف الذي عمّ معظم مناطق أفغانستان في العام الماضي، علاوة على الجفاف والحرب فقد تسبب البرد الشديد في إطالة فصل الشتاء الماضي حيث أحرق معظم المحاصيل الزراعية والأشجار المثمرة.

وقد أسفر كل ذلك عن شيوع حالة القحط والغلاء الفاحش في أغلب مناطق أفغانستان خاصة الولايات الشمالية والمركزية مثل "جوزجان وفارياب وبلخ وبدخشان وتخار وبادغيس وغور" لأن هذه المناطق تأثرت بشدة من الحرب لكونها متاخمة للحدود الروسية وبعدها عن باكستان حيث لا تصلها المساعدات إلا نادراً جداً بسبب بعد المسافة وصعوبة الطريق.

وفي لقاء "الجهاد" بالقائد (عبد الحي) والذي يقود ألفي مجاهد في ولاية جوزجان وصل مؤخراً إلى بيشاور لينقل إلى المسؤولين تفاصيل الأوضاع المأساوية هناك، ذكر بأنه في حالة عدم حدوث معالجة فورية للمشكلة من قبل المنظمات الجهادية والمؤسسات والهيئات الإسلامية العاملة في خدمة المهاجرين

الحكومة الشيوعية توزع المواد التموينية على المناطق المتضررة بلا مقابل وتنشر بين الأهالي أن المجاهدين هم سبب القحط والغلاء الفاحش الذي حاق بهم

والمجاهدين، فإن عليها نتائج سيئة وخطيرة ستتأثر مسيرة الجهاد في المناطق المتضررة وسيضطر مئات الآلاف من السكان لترك قراهم واللجوء إلى المدن التي تسيطر عليها الحكومة الشيوعية مثل "شبرغان" و"مزار شريف" وغيرهما وبذلك يتمكن النظام العميل من استقطاب عدد كبير من هؤلاء المواطنين لصالحه، وهذا يعني أن العدو قد يحصل مقابل أكياس الطحين ما فشل في الحصول عليه خلال اثنتى عشرة سنة من القتال واستخدام أفتك وأحدث الأسلحة في أشرس المعارك ضد المجاهدين.

وأضاف القائد عبد الحي أن المناطق المحررة وهي ٩٥٪ من الأراضي – في ولاية جوزجان وفارياب وبادغيس وغور تواجه حالياً نقصاً حاداً في المواد الغذائية الأساسية مثل القمح والرز والسمن كما أن أسعار الحاجات الضرورية الأخرى مرتفعة جداً بسبب كونها شبه معدومة في الأسواق.

وتستغل الحكومة العميلة القحط والغلاء لصالحها فتحاول كسب تأييد المواطنين أو على الأقل تحييدهم وذلك عن طريق توزيع المواد الغذائية عليهم دون مقابل أو بثمن رخيص كما أنها تعمل دعايات سامة ضد المجاهدين وتقول إن الفقر والقحط الموجود نتيجة إصرار المجاهدين على القتال ضد الحكومة وعدم موافقتهم على المصالحة الوطنية.

التي تدعو إليها حكومة نجيب، رغم أن هذه الدعايات ليست مؤثرة على الشعب ولكن لا يمكن القول أنها لا تجد منفذاً لها في قلوب بعض ضعاف النفوس خاصة وأن الحرب والفقر والحرمان والمرض خلال اثنتى عشرة سنة ماضية له تأثير في إضعاف الهمم وفتور العزائم.





القائد "قاضي عبد الحي"

القائد عبد الحي يناشد الهيئات والمؤسسات الإسلامية للتحرك السريع لمعالجة الأزمة قبل اتساع المأساة

وقد ناشد القائد الميداني عبد الحي المسلمين عامة والهيئات والمؤسسات الإسلامية خاصة بالتحرك السريع لمعالجة مشكلة القحط في الولايات الأفغانية الشمالية خاصة ولايات جوزجان وفارياب وبلخ وبدخشان وغور وبادغيس فالشعب الأفغاني ينتظر اليوم من إخوانه المسلمين في شتى بقاع العالم أن يواصلوا دعمهم قبل اتساع المأساة.

وحول الوضع الصحي المتدهور في الولاية أكد الأخ عبدالحي: أنه بسبب عدم وجود الوقاية وفقدان الأدوية والعلاج انتشرت أمراض مختلفة في أوساط السكان مثل السل والإسهالات والأمراض الجلدية، ونسبة وفيات الأطفال في ارتفاع مستمر كما أن الأمراض النسائية منتشرة بشكل كبير وأضاف "عبد الحي" مبديا أسفه الشديد: لا يوجد في ولاية جوزجان بكاملها طبيب مسلم واحد لمعالجة المرضى والجرحى !!

أما عن الوضع الزراعى في الولاية فقد أوضح الأخ عبد الحي أن المزارعين لا يجدون البذور والوسائل الكافية لزراعة الأراضي، كما أن وجود الألغام التي زرعتها القوات الروسية والعميلة في بعض الأراضي الزراعية الخصبة تعرقل عملية الزراعة.

وأضاف القائد الميداني أن تربية المواشي في ولاية جوزجان أصبحت شبه معدومة لأن وجود الألغام في الصحارى والمراعي وتعرض قطيع الأغنام للهجوم والنهب من قبل القوات الروسية والمليشيات العميلة أدى إلى أعراض الناس عن تربية الأغنام والمواشي الأخرى وقد تضرر بذلك اقتصاد السكان كما أنه تسبب في ارتفاع سعر اللحوم ■

إن هناك بقاعاً من الأرض تهوي إليها أفئدة من الناس، يعيشون بين بني جنسهم بأجسادهم بينما تحلق قلوبهم في الملأ الأعلى! تدور أعينهم فيما وعد ربهم، يطوفون بفكرهم في قصور الجنة وبساتينها، فهناك -وما أدراك ما هناك- ترى عجباً منقطع النظير، وأحوالاً تستعصي على التفسير، ترى قمماً شامخة، تهز برأسها أسفاً على حال إخوانهم الذين شغلهم الدرهم والدينار بينما الكفار قد جاسوا خلال الديار، ترى وكأن لسان حالهم يبرق ببرقية عاجلة تستدعي العاكفين والعابدين:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت أنك في العبادة تلعب

الشهيدان أبو الحسن الجداوي ولقمان الليبي

وفي جولات "الجهاد" حول المواقع الأمامية حول جلال آباد في ولاية ننجرهار وبالتحديد عند موقع الهاون كان لنا عدة لقاءات مع الإخوة المجاهدين وكان آخرها على إثر حادث استشهاد اثنين من الإخوة "أبو الحسن الجداوي" و "لقمان الليبي" بصاروخ ارتطم بحافة باب الخندق الذي يضم صفوة من خيرة شباب الإسلام منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ولا نزكي على الله أحداً.. وقد تمت معاينة الحادثة وآثار الانفجار ورؤية الشظايا.. ومع أمير الموقع الذي شاهد هذا الحادث، وفي داخل الخندق المذكور دار هذا الحوار:

الجهاد: هل كان لكم حضور في يوم شهادة الإخوة؟

الأمير: نعم كنت موجوداً بالموقع.

الجهاد: لو تنقل لنا -ومن ورائنا في العالم الإسلامي- اللحظات التي سبقت حادث الاستشهاد؟

الأمير: في الصباح -يوم الخميس ٢١ من جمادى الثانية ١٤١٠هـ الموافق ١٩٩٠/١/١٨م- اخترت اثنين من الإخوة للرصد في موقع الهاون ووقع اختياري على هذين الشخصين "أبي الحسن الجداوي" و "لقمان الليبي" ثم أمطرت السماء فأمرتهم بالنزول إلى داخل الخندق لحين انتهاء المطر، ودخل جميع الإخوة داخل الخندق وبقي الاثنان في الخارج -تقريباً للوضوء- وبعد ثلاثة أو أربعة دقائق جاءت القذيفة وقد كانا صائمين في هذا اليوم فأصيب أحدهما وقتل على الفور بعد أن تمزقت بعض أشلائه وأصيب الآخر وقتل أيضاً لكن بعد فترة وجيزة.. ثم قمنا بدفنهما.

الجهاد: ماذا تعرف عن صفات الأخوين اللذين قتلا؟

الأمير: هي نفس صفات الشهداء (!!)

الجهاد: سبحان الله.. وهل للشهداء صفات مميزة؟!

الأمير: لقد علمتنا الجبهات والمواجهات أن بعضاً من الصفات إذا توفرت في شخص كانت علامة على قرب شهادته لدرجة أن الإخوة كانوا يتوقعون لهما ذلك ولما بلغ المواقع الأخرى خبر الاستشهاد ما كان غريباً عليهم.. وقد كان الشهيدان -رحمهما الله- يتحليان بهذه الصفات وكانا يطلبان من الأمير أن ينظم الحراسة على أن يكونا سوياً.. والله لقد تعلمت درساً عملياً في التوكل وأيقنت بأنه ما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله، لأني أمرت جميع الإخوة بالدخول وبقي الاثنان والفارق دقيقتان جاء الصاروخ ولو بقي الإخوة في الخارج كان من الممكن أن يقتلوا جميعاً ولكنه الاجتباء «ويتخذ منكم شهداء».

الجهاد: ما هي هذه الصفات التي أشرت إليها آنفاً؟

الأمير: - الصمت الطويل الذي يخيم على أحدهم فترات طويلة قبل استشهاده.

- التفاني في خدمة إخوانه بشكل غير عادي.
- السؤال عن الآخرة والاستفسار عن أحوالها.

الجهاد: ماذا تعرف عن الشهيد أبي الحسن الجداوي؟

... (وهنا يتقدم أحد الإخوة الذين حضروا الحوار وهو أحد أفراد الموقع ويعرف أبا الحسن جيداً).. فيحدثنا عن هذا البطل ويمتعنا بسيرته:

- أبو الحسن الجداوي خالد.. هو أصغر إخوانه يحمل شهادة الثانوية العامة، جاء إلى الجهاد قبل ذلك بسنة تقريباً ثم عاد إلى بلاده وجلس بضعة أشهر واجه فيها بعض الإغراءات الدنيوية حيث وعدوه بالزواج والسكن والعمل، ولم يكتفوا بذلك بل وضعوا له العراقيل، وقد حاول كثيراً أن يأتي إلى الجهاد في خلال هذه الأشهر، وذهب فعلاً إلى المطار ولكن جاء قريب له فأخذ منه جواز السفر ومزقه ليمنعه من الذهاب.. ثم عاد البطل يفكر ويخطط فأخرج جواز سفر آخر ونجح بالفعل في المجيء إلى قدره المقدور.. وكان دائماً يسأل عن صفات الحور وصفات الجنة وكان يقوم الليل والناس نيام ويصوم صيام داود يوماً بعد يوم.. وهو طيب الأخلاق يحب الخدمة والهدوء والصمت.. وقال أحد الإخوة أنه كان يودع أبا الحسن في آخر أيامه مرة فقال له: متى ستأتي يا أبا الحسن فرد عليه شهيدنا قائلاً: (ربما نذهب إلى مكان آخر ولا نأتي عندكم) !!.. وقد رآه أحد الإخوة ينظف المسجد يوماً فسأله عن سبب حرصه على هذا العمل الصالح فقال أبو الحسن: إنني سمعت حديثاً بأن ذلك هو مهر الحور العين (!!) فقال له الآخر خفية: سنقوم بهذا العمل أنا وأنت ولا تخبر أحداً.. رحم الله الجداوي ورزقنا الله أجره.

لقمان الليبي

كمال عمر الغويل

عمره (٢٥) سنة .. دراسته متوسطة.. من ليبيا.. ذهب إلى السعودية ومكث بها عشرة أشهر ينتظر التأشيرة التي تطير به إلى أرض النزال، فكان له ذلك ثم ذهب إلى "جاور" للتدريب ثم رجع إلى بيشاور عدة أيام ثم انطلق إلى جلال آباد وظل فيها عدة أشهر لم يخرج منها حتى لقي ربه.. وقد أنقذته يد القدر من أضيق الضيق إلى سعة الدنيا والآخرة بإذن الله وفضله فقد كان شهيدنا معتقلاً في ليبيا قبل استشهاده، وأما عن عبادته فكان صائماً قائماً قارئاً .. وقد طلب من شريكه في الجهاد والاستشهاد أبي الحسن الجداوي طلب أن يدعو له بالشهادة فضحك أبو الحسن قائلاً: بل يرزقنا إياها معاً .. وهنا نذكر شهداءنا في العدد الماضي وأنه قد عودتنا سيرتهم أن يكون للشهيد ما تمنى أو بأسلوب النبوة (صدق الله فصدقه) .. أما عن أخلاقه فحدث ولا حرج، بل لا تستطيع أن تحدث فقد سئل أحد المقربين إليه: صف لنا أخلاق لقمان وكيف كان في هدوئه وصمته ووقاره؟ قال: لاأستطيع من عظمتها..

(وصية لقمان)

... والدي العزيز لقد من الله علي بالحج إلى بيته الشريف، ثم منّ عليّ بالجهاد إلى أرض أفغانستان، منّ علي بهذه الفريضة التي غفل عنها الكثير من المسلمين إلا من رحم ربي، هذه الفريضة التي أحياها الله من جديد ونهض بها إخواننا الأفغان لقتال أعداء هذا الدين وتحكيم شريعة الله في الأرض فأسأل الله عز وجل أن يتقبل مني وأن تكون نيتي خالصة لوجهه الكريم فقد بعته نفسي وأرجو الله أن أكون شهيداً، يقول الله في كتابه العزيز «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» يصل إليكم هذا الكتاب إن شاء الله من ابنكم كمال وذلك بعد أن يكون إخواني في أفغانستان قد شيعوا جثماني وأرجو من الله أن أكون شهيداً.

أسرتي الكريمة أرجو منكم أن تصبروا وتحتسبوا وتدعو لي بالمغفرة والرحمة ولا تجزعوا ولا تقولوا مثل قول الذين كفروا لو كان كمال عندنا ولم يذهب للجهاد لما قتل فتكون هذه الكلمات حسرة في قلوبكم وندامة، قال الله تبارك وتعالى «يا أيها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير» ويقول تبارك وتعالى.

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون».

والدي العزيز أرجو السماح والرضى عني فإنني والله ما تركتكم وابتعدت عنكم إلا استجابة لأمر الله سبحانه وتعالى فهو القائل «يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثّاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل».

وكذلك أسأل إخوتي في الله والجيران والأقارب أن يسامحوني ويدعوا لي بالمغفرة ومن كان يطالبني في شيء فليراجع أهلي ويسألهم عن ذلك ولاتنسوا الجهاد الأفغاني فإنه جهاد إسلامي ضد الكفار والمنافقين لرفع راية لا إله إلا الله وتحكيم شريعة الله فلا تنسوا أن تدعوا لهم بالصبر والثبات.

الشهيد شرف الدين

طاهر علي محمد سعيد

الشرف والطهر في علو على طريق محمد وختامها السعادة .. تلك سمات تتفاءل بها من اسم شرف الدين طاهر علي محمد سعيد الذي وُلد في قرية المنازلة التابعة لمديرية جبلة في لواء إب باليمن عام ١٩٧١(!!) أي لم يبلغ العشرين من عمره، بينما فكره وهمّه يناطح الجبال شموخاً ليعلّم العالم أن الله لا يزال يغرس في هذا الدين غرساً ينبته بصبغته «ومن أحسن من الله صبغة».. وهذا هو السن الذي تولى فيه أسامة بن زيد قيادة الجيش وكان تحت إمرته الصديق والفاروق.. أما بطلنا فقد نشأ يتيماً وتغلب على